

الدرس (71) من كتاب التهجد من صحيح البخاري بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد المبعوث رحمة للعالمین وعلی الله واصحابه. ومن وابعث سنته وقف اذره باحسان الى يوم الدين. اما بعد كنا قد قرأنا في هدي - [00:00:00](#)

النبي صلی الله علیه وعلی آله وسلم فيما يتصل بي صلاة التهجد ومر وعلى شيء من هديه صلی الله علیه وعلی الله وسلم ونستكمم شيئاً من ذلك ثم نستمع ان شاء الله تعالى الى ما جاء - [00:00:20](#)

اسئلة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام وعلى نبینا محمد وعلى آله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحبیب انظری قال الامام البخاری رحمه الله تعالى باب من نام اول اللیل واحیا اخره - [00:00:40](#)

وقال سلمان لابی الدرداء رضی الله عنہما نم. فلما کان من اخر اللیل قال النبی صلی الله علیه وسلم صدق سلمان قال حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة حدثني سليمان قال حدثنا شعبة عن ابی اسحاق عن الاسود قال سالت عائشة رضی الله عنہا - [00:01:10](#)

كيف صلاة النبی صلی الله علیه وسلم باللیل؟ قالت کان ينام اوله ويقوم وآخره يصلی ثم يرجع الى فراشه. فاذا اذن المؤذن وثبت ان كان به حاجة اغتسل والا توضأ خرج. هذا الباب بين فيه المصنف رحمه الله هدي النبی - [00:01:40](#)

صلی الله علیه وعلی الله وسلم انه لم يكن يحيي اللیل کله ولذلك جاء عن عائشة رضی الله تعالى عنھا في وصف صلاة النبی صلی الله علیه وسلم انه لم يقم اللیل کله. وبه يعلم ان ما جاء - [00:02:10](#)

من احياء اللیل في رمضان فيما وصفت عائشة رضی الله تعالى عنھا فقالت کان اذا دخل العشر احیا لیلا وانقض ووجهه شد البیر وايقظ اهله هذا فيما يتعلق بالاجتهاد في انواع البر - [00:02:30](#)

في العمل الصالح اما ما يتصل بالصلاۃ فانه لم ينقل عن النبی صلی الله علیه وسلم انه صلی اللیل کله. اي لم ينقل عنه ان صلی جميع اللیل لا في رمضان ولا في غيره. بل المحفوظ عنه كما جاء في السنن من حديث ابی ذر رضی الله - [00:02:50](#)

عنھ في صفة صلاة النبی صلی الله علیه وسلم في الليالي التي صلی باصحابه انه صلی بهم السبعة تبقى ثلث اللیل ثم صلی بهم بخامسة تبقى شطر اللیل فقال له اصحابه رضی الله تعالى عنھ لما صلی بهم نصف اللیل - [00:03:10](#)

قالوا هلا نفلتنا بقية ليلتنا يعني هلا صلیت بنا ما بقی من اللیل. فقال النبی صلی الله علیه وسلم من قرب مع الامام حتى ينصرف كتب له قیام لیلة. قام بهم بذلك التي تبقى فصلی بهم صلوات الله وسلامه - [00:03:30](#)

عليه حتى خشوا فوات الفلاح اي خشوا ان لا يدركوا السحور. وهذا يدل على ان النبی صلی الله علیه وعلی المسلم لم يكن يصلی كل اللیل. والمحفوظ عنه انه كان يعارض جبريل القرآن في ليالي رمضان - [00:03:50](#)

لا يأخذ شيئاً من الوقت وكان يصلی شيئاً من الوقت هديه وعمله الذي هو محفوظ عنهم صلوات الله والسلام علیه انه كان يحيي اللیل من العبادة والطاعة في ليالي العشر لكن لم يكن صلوات الله وسلامه علیه - [00:04:10](#)

يصلی كل اللیل وقد ساق المصنف رحمه الله في في هذا الباب ما يدل على ذلك فقال رحمه الله باب من نام اول اللیل وحي اخره. وهذا في عمله صلوات الله وسلامه علیه في غير رمضان - [00:04:30](#)

فإن وفي غير العشر فان العشر كان فيها صلوات الله وسلامه علیه على النحو الذي ذكرت من ان مما نقل عائشة انه كان يحيي اللیلة

صلوات الله وسلامه عليه ويشد المعاذر ويوقظ اهله ويجد بالطاعة والعبادة - 00:04:50

فقول باب من نام اول الليل وحي اخره اي من قوي على هذا في سائر الزمن فهو الافضل والاكثر اجرا والاعظم مثوبة. فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قيل له في صلاة الليل فقال - 00:05:10

قال صلى الله عليه وسلم من طبع ان يقوم اخر الليل فليصلِّي اخره فان صلاة اخر الليل مشهود اي تشهد لها الملائكة وذلك افضل؟ فبین النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة اخر الليل افضل وهو ما اشار اليه. وقد - 00:05:30

اقر النبي صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسي لما عاد وزار ابا الدرداء وكان رضي الله تعالى عنه الليل من من امرأة على حال من التبدل قالت ان اخاك ليس له حاجة في الدنيا فلما - 00:05:50

رأه يصلِّي الليل كله اراد ان يقوم الليل فقال له نم كما ذكر البخاري فيما نقل وقال سلمان لابي الدرداء رضي الله تعالى عنهمَا نم اي في اول الليل فلما كان من اخر الليل يعني لما جاء وحصل - 00:06:10

اخر الليل قال قم اي هذه الساعة للصلاۃ فان صلاتها اخر الليل مشهودة وهي افضل. وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سلمان حيث قال صدق سلمان وهذا مطابق لما ترجم له مصنف رحمة الله بقوله - 00:06:30

من نام اول الليل واحيا اخره. وقوله احيا اخر لان حياة الوقت في طاعة الله عز وجل كل وقت تعبره بطاعة الله فهو حياة له. سواء كان ذلك بالصلاۃ بالذكر طلب العلم بتعليم العلم - 00:06:50

بالامر بالمعروف بالنهي عن المنكر بالنصح للخلق بالتسبيح بالتهليل بقراءة القرآن حياة زمان ووقتك في ان تعمره بطاعة الله عز وجل. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيي ليلة واحياء الليل في - 00:07:10

العشر الاواخر من رمضان بالطاعة والقربى من الله جل في علاء. ودليل ان حياة الوقت هو في ذكر الله بالقلب واللسان والجوارح ما جاء في الصحيح حديث ابى موسى رضي الله تعالى عنه حيث قال فيما رواه البخاري ومسلم مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه - 00:07:30

الحي والميت. فاذا اردت ان تنظر الى مدى ما معك من الحياة الحقيقية فقس ما معك من ذكر الله عز بقدر ما معك من ذكر الله في قيامك قعودك وليلك ونهارك يكون لك من من ذكر من - 00:08:00

الحقيقة التي بها تسعد في معاشك وتفوز في معادك. ساق المصنف رحمة الله في ساقه من الاحاديث في هذا الباب ما ساقه باسناد من حديث ابى اسحاق عن الاسود قال سألت عائشة - 00:08:20

رضي الله تعالى عنها كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل؟ اي في عامة عمله وفي سائر حالة صلوات الله وسلامه عليه قالت كان ينام اوله ويقوم اخره. ينام اوله والليل المقصود به هنا - 00:08:40

بعد صلاة العشاء لانه الليل الذي هو موضع القيام وليس المقصود بالليل من غروب الشمس. لان الليل الذي هو موضع القيام هو من بعد صلاة العشاء بما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زادكم صلاة ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر فهذا موضع صلاة - 00:09:00

الليل فقوله كان ينام اولا يعني بعد العشاء ولذلك نهى عن نومه قبل العشاء وعن الحديث بعدها. فدل هذا على المقصود بالنوم هنا في اول الليل هو ما بعد صلاة العشاء. قال ويقوم اخره فيصلِّي اي يقوم اخر الليل - 00:09:20

بانواع الطاعات والصلوات ثم يرجع الى فراشه. اي يرجع في وقت السحر الى فراشه كما في ما تقدم من وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وعمله انه انها قالت ما الفارسون الله صلى الله عليه - 00:09:40

وسلم السحر السحر عندي الا نائم. يعني الا وقد كان على نوم صلوات الله وسلامه عليه. قال فاذا اذن المؤذن وتر. فاذا اذن المؤذن يعني لصلاة الفجر وتب والثوب هو القيام بنشاط وقوه وهمهة - 00:10:00

اما وهذا لقطع ما يمكن ان نسوله الانسان لنفسه من الكسل والتراخي البطء في اجابة الداعي اذا دعاه الى الصلاة. فان النبي صلى الله عليه وسلم من سنته انه اذا اذن المؤذن في صلاة الفجر وثم ايقاظ - 00:10:20

نشيطا هميا لادراك صلاة الفجر ولما يسن قبلها من الصلاة قال فان كان به حاجة اى من جماع او جنابة او نحو ذلك اغتسل ثم قالت رضي الله تعالى عنها والا توضا وخرج والا توضا يعني اكتفى بالوضوء وخرج. هذا الحديث - [00:10:40](#)
فيه بيان هديه صلى الله عليه وعلى الله وسلم من انه كان ينام اول الليل ويصلی اخره. وهذا هو هدي الغالب والا قد تقدم قوله رضي الله تعالى عنها من كل الليل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم - [00:11:10](#)

في حديث انس ما شئت ان تراه مصليا في اول الليل الارأيته وفي وسطه الارأيته وفي اخره الارأيته. فهذا بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى اول الليل واوسطه اخره لكن غالب صلاته صلوات الله وسلم عليه في - [00:11:30](#)
كانت بعد نوم وفيه من الفوائد ان الانسان يجد في طاعة الله لكن لا يجحفل بنفسه وما تحتاجه من راحة يستعين بها على طاعة الله المقبلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم الليل - [00:11:50](#)

لكنه كان يأخذ نصبيا من الراحة قبل ذلك وبعده ليستقبل الفريضة يجب ان يكون هميا والا يغلب جانب - [00:12:10](#)
الفوائد ان الانسان في استيقاظه للفرضية يجب ان يكون هميا واليغلب جانب - [00:12:30](#)
التسوييف والتأخير بل يبادر بذلك قالت رضي الله تعالى عنها في وصف قيامه اذا اذن واذن واتعب ومعلوم ان الوثوب وهو القيام بنشاط واما يقطع وساوس التأخير التسويف الكسل الذي يمكن ان تدب التي يمكن ان تدب الى النفس وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يحصل منه جماع في السحر او في اخر الليل لانها تقص حاله كان يصلى صلوات الله وسلم عليه ثم ينام فان كان بحاجة اغتسل. والحاجة هي ما يمكن ان يكون قد طرأ من جنابة. وقد جاء في حديث عائشة رضي الله - [00:13:00](#)
الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الصبح في آآ يدركه الصبح وهو الجنب ثم يقتسل ويصوم. جاء عن عائشة وعن ام سلمة. وجاء الخبر بان ذلك في رمضان. وهو في - [00:13:20](#)

غالب حاله قبل العشر لان العشر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف فيها والمعتكف ممتنوع من من هذا لقول الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. هذا بعض ما في هذا الحديث - [00:13:40](#)
من الفوائد نعم. قال رحمة الله تعالى ما هو قيام النبي صلى الله عليه وسلم ان في رمضان وغيره. قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخانا مالك عن سعيد ابن ابي سعيد المقبورى - [00:14:00](#)

عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه اخبر انه سأله عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - [00:14:20](#)
يصلى اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلى اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلى ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان - [00:14:40](#)

عيوني تنام ولا ينام قلبي. قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن هشام قال ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا - [00:15:00](#)

حتى اذا كبرقرأ جالسا فاذا بقي عليه من السرة ثلاثون او اربعون اية قام فقرأهن ثم رکع بباب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره اي ما جاء من هديه وعمله في قيام الليل في رمضان وغيره. فقيام الليل الذي كان يفعله صلوات الله - [00:15:20](#)
وسلامه عليه ليس مقصورا على رمضان بل كان صلى الله عليه وسلم يقيم الليل في رمضان وفي غيره الا انه في رمضان كان يجد ويجهد اكثر من غيره وفي العشر كان صلوات الله وسلم عليه يجهد فيها ماذا يجهد - [00:15:50](#)

في غيره من الايام تحريا لليلة القدر وسعيا في ادراكها حصول ما فيها من الخير والفضل ساق المصنف رحمة الله باسناده من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله - [00:16:10](#)

تعالى عنها انه سأله فقال كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان اي سفلنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان. فالسؤال عن صلاة خاصة وهي صلاة في رمضان. والمسؤول عن - [00:16:30](#)

في رمضان هو صلاته في الليل لا صلاة الفرائض لأن صلاة الفرائض لا فرق فيها بين رمضان وغيره إنما السؤال عن ما اختص به رمضان من صلاة القيام حيث جاء فيها قوله صلوات الله وسلامه عليه من قام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:16:50

غفر له ما تقدم من ذنبه. فابو سلمة بن عبد الرحمن وهو من علماء التابعين يسأل عائشة رضي الله تعالى عنها عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان. فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:10

في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة. فبيّنت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يخص رمضان بزيادة عدد في ركعات صلاة الليل. بل كان على نحو واحد في رمضان وفي غيره. وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:30

كان عمله ديناً من حيث دوامه واستمراره لكنه بالتأكيد كان في رمضان على نحو مختلف من حيث كما دل عليه حديث عائشة نفسها في قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره. وكانت تقول - 00:17:50

يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيره. فقولها رضي الله تعالى عنها كان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على أحدى عشرة وصف لعدد ركعات صلاته. ثم تقول رضي الله تعالى عنها في بيان صفة هذه الصلاة - 00:18:10

تقول يصلّي أربعاً أي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنها وطولهن أي من حيث اتقان الصلاة في قيامها وركوعها وسجودها أحوالها ففيها من الحصن ما وصفته عائشة رضي الله تعالى عنها. وأضافة - 00:18:30

إلى حسنها كانت طويلة فلا تسأل عن حسنها وطولها هذه الأربع وإن كان قد جاء إن هذه الأربع في الطول لم تكن على حد سواء. فقد جاء في حديث زيد بن خالد الجوهري في صحيح الإمام مسلم - 00:19:00

إنه قال لأمرئ صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. الليلة جلس للنبي صلى الله عليه وسلم يرى كيف كان يصلّي يقول فصلّي ركعتين خفيفتين. ثم صلى ركعتين طويلة - 00:19:20

طويلتين ثم صلى ركعتين دون التي قبلها ففي الطول ثم صلى ركعتين إذا الآن صلى الركعتين الأولى بطول بين والتي تلي الأولى التي صلّاها ركعتين خفيفتين هذى قال العلماء أنها سنة بين يدي صلاة الليل حتى يرى الإنسان نفسه من حيث - 00:19:40

النشاط والقوّة فسنة ان تكون خفيفة حتى تكون الصلاة صلاة الليل إذا أقبل عليها قبل عليها وقد تهيأ لها ركعتين خفيفتين ثم ركعتين طويلة ثم ركعتين دونهما في الطول. يقول ثم صلى ركعتين وهما دون التي قبله - 00:20:10

ثم ركعتين وهما دون التي قبلها ثم ركعتين وهما دون التي قبلها. صار يكمل الحين. صار عشر الركعتين الخفيفتين وبعد ركعتان طويلتان طويلتان ثم ركعتان دونهما ثم ركعتان دون - 00:20:30

ثم ركعتان دونهما ثم ركعتان ثم أي ثم صلى ركعتين بعد ذلك أوتر بواحدة فصار مجموع صلاتها صلوات الله وسلامه عليه من الركعات ثلاث عشرة ركعة. والمقصود أن قول عائشة رضي الله تعالى عنها صلى أربعاً فلا - 00:20:50

إن هذه الأربع لم تكن على نحو واحد في الطول. بل كانت متفاوتة في الطول الأول طويل والثاني دور. ثم أنه لم يكن صلى الله عليه وسلم يصلّيهما يصلّيهما بتسليمة واحدة. هذى فائدة - 00:21:10

آخر مأخذة من حيز من الأرقام وكيف من حديث عبدالله بن عباس وكذلك من وصف حديث عائشة انه كانت صلوات الله وسلامه عليه يصلّي ركعتين وقد سنن كما في الصحيحين من حديث ابن عمر عن صلاة الليل فقد صلاة الليل مثنى مثنى ولهذا ذهب جمهور العلماء - 00:21:30

إلى أن هذه الأربع لم تكن بسلام واحد بل كانت بسلامين وإنما عدتها أربعاً لأنها وقعت في وقت متقارب يعني ركعتين طويلة ثم قام فصلّي ركعتين طويلة فالناظر يقول صلى أربعاً فلا تسعي وطول علم ولم - 00:21:50

فصل في أنه سلم من كل ركعتين للعلم بذلك من الأحاديث الأخرى التي فيها صفة صلاة النبي صلى الله عليه ثم أنها قالت رضي الله تعالى عنها ثم صلى ركعتين ثم صلى أربعاً - 00:22:10

ولا تسأل عن حسنها وقولهن إذا عندنا الان أربع فصلتها عن الأربع الثانية بقوله ثم صلى أربعاً فلا تسأل عن حسنها وهذا الفاصل لم تحدثه عائشة رضي الله تعالى عنها لا بقليل بوقت طويل ولا بوقت يسير وجاء - 00:22:30

في عمله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلی ركعتين ثم ينام ثم يصلی ركعتين ثم ينام فكان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عن في صفة صلاته انه كان يفصل بين الصلوات بشيء من النوم. جاء ذلك في وصف عبد الله ابن - 00:22:50

عبد الله بن عباس لما نام عند ميمونة وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى ركعتين ثم نام ثم قام فتوضاً وصلى ركعتين ثم نام. فهذا الفصل الامر فيه قريب يرجع الى نشاط الانسان وقوته. فان احتاج الى ان - 00:23:10

بفواصل يسير بفواصل طوويل الامر في ذلك يسير وبه يعلم ان ما يفعل في ليالي العشر من الفصل بين صلاة اول الليل وصلاة اخر الليل امر يسير وله اصل في قوله صلوات الله في قول عائشة في وسط صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:30

ان يصلی اربعاء فلا تسؤال عن حسنها وطولها ثم يصلی اربعاء فلا تسؤال عن حسنها وطولها فكان يفصل صلى الله عليه وسلم بين الصالاتين بفواصل وهذا الفاصل الموجود الذي قد يسأل عنه بعض الناس هل له اصل؟ اصله ما كان يفعله - 00:23:50

تسمى في كلام بعض العلماء التعقيب. وقد ذكر الحافظ ابن حجر وذكروا جماعة من العلماء ذكروا التعقيم وهو ان يفصل بين الصالاتين بفواصل طوويل. وهذا الفاصل مقصوده التيسير على الناس ومقصوده اراحتهم - 00:24:10

ويخضع وان يقضوا بعض الحوائج ثم يعودوا الى الصلاة في الوقت الفاضل. فيكونوا قد عظموا الليل بطاعة الله فلا اشكال في هذا فله اصل في السنة وتكلم عنه العلماء بالجواز وسماه من اراد ان يبحث عنه او يعرف كلام العلماء فيه - 00:24:30

فليبحث عنهم تحت اسم التعقيب. فيسميه الفقهاء المتقدمون فقهاء الحنابلة وكذلك غيرهم سموه فقوله رضي الله تعالى عنها ثم يصلی اربعاء فلا تسؤال عن وطول علم بيان انه فعل ولم يصل بين الصلوات - 00:24:50

التي كان يصليها في الليل صلى الله عليه وسلم ثم يصلى ثلاثا اي يصلى ثلاث ركعات. وهذه الثلاث ركعات تحتها يحتمل ان تكون موصولة ويحتمل ان تكون مفصولة. وقد ذهب جمهور العلماء الى جواز الفصل والوصل في الثلاث. عدا - 00:25:10

ابي عدا عدا الامام ابا حنيفة فانه رحمه الله يرى انه ولا يكون الوتر الا ثلاثة وليس ثمة وتر بر克عة واحدة. وهذا من من الاجتهد الذي خالف فيه الصواب سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال للذي سأله عن صلاة الليل قال صلاة الليل متنى متنى فاذا خشيت الصبح فاوثر بواحدة - 00:25:30

فدل ذلك على ان الوتر يكون بواحدة. ومنه ايضا حديث ابي ايوب قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يوتر بخمس فليفعل. ومن احب يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل. فدل ذلك على ان الوتر يكون بر克عة فقوله صلى ثلاثا ثم يصلى - 00:26:00

فلا من يحتمل انها موصولة ويحتمل انها مفصولة والامر في هذا واسع فما يفعله الائمة من جمع ثلاث ركعات في بسلام واحد احيانا والفصل بين الركعات بسلام الثلاثة الاخيرة بسلامين - 00:26:20

الامر في هذا واسع والمأمور يتبع امامه سواء صلى ثلاثا او صلى واحدة وقصيرة شيخ الاسلام رحمه الله وعن هذا فقال كل وجه مشروع جاءت به السنة صلى به الامام فالمأمور تابع له فيه - 00:26:40

فلو ان الامام اوتر بخمس فانه لا اشكال في هذا لانه قد جاء في السنة بهذه الصورة لكن فيما يتعلق بما يفعله الائمة يصعب ان يوتر بخمس لان الناس قد لا قد يشق عليهم هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى - 00:27:00

بالله سيخفف فان من وراءه المريض والكبير واذا الحاجة. لا ولذلك كونه يفصل اي الناس من ان يصل خمس ركعات بسلام واحد. لكن لو ان احدا فعل او جماعة مسجد توافقوا على هذا فان - 00:27:20

في هذا واسع والمأمور يتبع امامه في كل وجه جاءت به السنة من صلاة الليل. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان تؤتر؟ استفهام استنكار. وكأن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام بين هذه الركعات - 00:27:40

التي ذكرتها ووصفتها اتنام قبل ان تؤتر؟ فقال يا عائشة ان عيني ان عيني تمام ولا ينور قلبي ومعلوم ان نوم العين هو غيابه عن الادراك والمشاهدة واما القلب فالنبي صلى الله عليه وسلم خصه الله بان قلبه لا ينام. ومعلوم ان حضور القلب اي بما يكون من - 00:28:00

بما يكون منه ولهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان نومه لا ينقض الوضوء خلافاً الاصل في حال النائم من انه اذا غاب غاب في نومه فانه ينتقض وضوئه كما جاء في حديث صفوان ابن عسال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نزع خفافتنا اذا كنا سفرا

ثلاثة ايام بلا - 00:28:30

الا من جنابة ولكن من نوم وبول وغائب وهذا الحديث اصل في ان النوم المستغرق ينقض الوضوء وقد جاء عن علي وعن معاوية قول النبي صلى الله عليه وسلم العين بكاء السحر فاذا فاذا - 00:29:00

فاذا نامت العينان استطلق الوقاء اي ان العين بها يدرك الانسان ما يكون منه فاذا نامت العين لم يدرك الانسان ما يمكن ان يكون منه من نواظظ فلذلك اذا كان الناموس - 00:29:20

مستغرقاً فانه يجب عليه ان يتوضأ لما دلت عليه الادلة لكن من خصائص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان ان عينه تنام ولا ينام قلبه. وقد اورد جماعة من العلماء عن هذا الحديث اشكالية وهي نوم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:40

واصحابه حتى في سفرة من السفرات حتى طلعت الشمس. فقام ابو بكر وقام عمر واخذ بالتكبير لان النبي كان اذا نام لا يوقظ صلوات الله وسلامه عليه. كان النبي اذا نام لا يوقظه احد حينما يستيقظ من نفسه صلوات الله وسلامه - 00:30:00

فلما قام الصحابة ورأوا الشمس قد طلعت وهم في سفر وذهب وقت الفجر ما كان منهم الا ان يكروا لعل النبي صلى الله عليه وسلم يدرك آآ من اصواتهما ما يكون سبباً لاستيقاظه صلوات الله وسلامه عليه. اشكل هذا على بعض الناس فقال كيف يقول - 00:30:20

تنام عيني ولا ينام قلبي وقد غاب عنه وقت الفجر. الجواب على هذا الاشكال ان طلوع الشمس وتبيين الفجر امر الرضا بالعين او يدرك بالقلب يدرك بالعين. والنبي صلى الله عليه وسلم اثبت نوم عينه. واما ادراك قلبه فهو يدرك ما يكون منه - 00:30:40

لا ما يكون في محيطه وخارجه فان هذا لا يدرك الا بسمع ونور وهذا لم ينتهي النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه في نومه فلم يقل انام ولا تنام عيني بل قال انام تنام عيني ولا ينام قلبي - 00:31:00

فلا اشكال في الحديث. الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد حرص التابعين رضي الله تعالى عنهم ورحمهم على معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل ومن فوائد ان الانسان ينبغي ان يحرص على تعلم السنة فان السنة نجاة - 00:31:20

سنة من فاز بها فاز بمعرفة الطريق الموصى الى الله. فانه لا يمكن للانسان ان يستبين الطريق الموصى الى الله الا بمعرفة هدي سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. وفي من الفوائد ان - 00:31:40

العالم والمجيب قد يجيب لاكثر مما سئل. فان ابا سلمة ابن عبد الرحمن سأل عائشة الله تعالى عنها عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ والجواب كان شاملاً لرمضان وغيره ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره - 00:32:00

على احدى عشرة ركعة وفيه من الفوائد تقصد الجواب بما يفيد السائل فان عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا من حسن تعليمها لم تقتصر على بيان الكيفية بل بينت العدد الكيفية فقال ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشر ركعة - 00:32:20

ثم بينت الكيفية فقالت يصلي اربعها فلا تسأل عن الى اخر الحديث. وفي من الفوائد ايضاً ان الرجل يجوز ان يسأل المرأة من العلم الشرعي ما يحتاج اليه ويجوز للمرأة ان تكلمه بالمعرفة ولو كان اجنبياً منها - 00:32:40

فابو سلمة بن عبد الرحمن ليس من محارم عائشة لكن كان يتلقى عنها من العلم ما نقله ومنه هذا الحديث فدل ذلك على ان صوت المرأةليس بعورة وانه يجوز للمرأة ان تكلم الرجل ويكلمها في مسائل الدين والشرع وما تدعوه اليه الحاجة دون ريبة - 00:33:00

ولا ما نهى الله تعالى عنه من الخضوع بالقول فهو وفي كلام المرأة للرجل يجب ان يراعي امران ذكرهم الله قال في ما امر به نساء النبي صلى الله عليه وسلم. الاول ان يكون بالمعرفة والثاني الا يخضعن - 00:33:20

وهذا فيه معالجة للقضاياتين القضية الاولى صيغة الاداء والثانية مضمون الكلام. قولاً معلوم هذا في المضمون لا تخضعن في القول في صيغة الانى فلا يكون كلام مكتثر ملياناً ملطف في صورة تغري ولا يكون كلام - 00:33:40

في ذاته لطيفاً او مغرياً. بعض النساء اذا جت تكلم الرجل تقول كلام يعني ما يعني ما في بعض النساء اذا كلمته تقول يا حبيبي درجة

على لسان هذه الكلمة واجنبي منها ما يصلح حتى لو قالته بدون - 00:34:00

تكسر وبدون تفجع هذه الكلمة في حد ذاتها ليست من القول المعروف. يجب ان تقال كلمة مناسبة يا او ما اشبه ذلك من الكلام المناسب الذي لا يغري بالسوء. اما ما يتعلق بصيغة الاداء قد تقول كلاما - 00:34:20

معروفا في ذاته لكن صيغة ادائه المغربية بالتفجع والليونة وما اشبه ذلك مما يكون سببا المرأة مطلوبة في هؤلاء الاجنبي ان تراعي الجانبيين. الجانب الاول ايش؟ القول ذاته بان يكون معروفا. والثاني ان تكون في صيغة - 00:34:40

بعيدة عن الاغراء. والفتنة وهذا ما عالجه قوله تعالى ان اتقين فلا تخضعن القول هذا في الاداء والصورة وقلن قولنا معروفا هذا في المضمون والكلام يجب ان يكون قولنا معروفا غير - 00:35:00

اه مؤدي للفتنة. وفيه من الفوائد الجواب باكثر مما وقع عنه السؤال. وفيه من الفوائد بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عظيم الاجتهاد في طاعة الله عز وجل في رمضان وفي غيره. فانه صلى الله عليه وسلم كان - 00:35:20

يقيم هذا العدد وعلى هذا النحو من الطول في رمضان وفي غيره. فينبغي المؤمن ان يعتسي بالنبي صلى الله عليه وسلم لا سيما في رمضان الطاعة والاجهاد والاجهاد نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم وان يعيننا واياكم على الطاعة والاحسان. وفيه من الفوائد جواز - 00:35:40

صلوة اربع ركعات في الليل بسلام واحد. لقولها رضي الله تعالى عنها كان يصلى اربعاء فلا تسأل الحسين ابو ريان وفيه من الفوائد جواز الوتر بثلاث ركعات متصلة وفيه من الفوائد انه ينبغي لمن - 00:36:00

اطال القراءة احسن الاداء في الصلاة ان يقتصر على هذا العدد. وقد اختلف العلماء رحمهم الله ايهما افضل قولوا القراءة قولوا الصلاة ام كثرة الركوع والسجود؟ بالتأكيد ان الافضل لمن تيسر له الطول في القراءة - 00:36:20

والصلاه ان يطيل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ويقتصر على العدد الذي كان يصليهها والذي كان يصليه صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان يقصر اي يقصر في الطول في هذه - 00:36:40

الحالة الافضل له ان يزيد في الركعات لاجل ان يبدأ لاجل ان يكتثر من الليل وهذا ما ذهب اليه الجمهور في مسألة المفاضلة. الامام الشافعي يرى ان الافضل مطلقا الطول والاقتصاد - 00:37:00

على العدد الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم والمرتبة الثانية عنده انه يأتي برکعة اكثرا ولو كان القراءة اقل. وعلى كل حال الراجح في هذا ان الانسان يسوس نفسه بما - 00:37:20

يستطيع ويقدر ان استطاع ان يأتي بالهدي النبوى فذلك حسن ان لم يستطع فانه يصلى ما كتب الله له من العدد ولو قصر في القراءة وفيه من الفوائد استحباب الوتر قبل النوم بقوله لقول عائشة رضي الله تعالى عنها للنبي - 00:37:40

تنام قبل ان توتر وهذا في توكيده لمن خشي ان يفوته الوتر بسبب النوم ولذلك اجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ينام القلب تنام عيني ولا ينام عيني ولا ينام قلبي. ان عيني - 00:38:00

امان ولا ينام قلبي يعني امن من ان يفوتي الوتر امن من ان يفوتي الوتر. هذى بعض الفوائد فوائد اخرى في الحديث نقتصر على هذا ونجعل التعليق على ايضا مارأيتم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من الصلاة الا الجالسا - 00:38:20

الا نجعل ذلك غدا ان شاء الله ناخذ ما جاء من اسئلة - 00:38:40